استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية الاستعداد للمشاركة المجتمعية لطفل ما قبل المدرسة في ضوء جودة الحياة

إعـــداد

أ. م .د صفاء مصطفى درويش مصطفى
أستاذ مساعد ورئيس قسم رياض الأطفال
كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر

م. د ولاء محمد عبد العزيز محمد
مدرس بقسم رياض الأطفال
كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر

■ مقدمـــة

يعد المجتمع مجموعة من الأفراد تعيش سويًا في شكل منظم ضمن جماعة تربط فيما بينهما علاقات ثقافية اجتماعية يسعى كل واحد منهم لتحقيق المصالح والاحتياجات في المجتمع.

ونجد أن أفراده يشاركون همومًا أو اهتمامات مشتركة تعمل على تطوير ثقافة ووعي مشترك يستطيع المجتمع وأفراده أن يشكل سمات تظهر شخصية هذا المجتمع وهويته.

وتعد المشاركة المجتمعية إحدى الأدوات التي من خلالها يتم النهوض بالمجتمع والارتقاء به وأن المجتمع لا يستطيع تحقيق أهدافه دون وجود تعاون وتنسيق بين جميع مؤسساته وتنظيماته التي تسهم في تربية أفراد .

وتعتبر الطفولة أغلى وديعة من ودائع الله سبحانه وتعالى، أمانة الأجيال، وأمل البشرية في المستقبل ، فالاهتمام بمرحلة الطفولة يعد من أهم المعايير التي يقاس بها تحضر الأمم وتقدمها، حيث أن تقدم المجتمع لا يقاس بما لديه من موارد طبيعية فحسب، بل بما يمتلك من قوى بشرية قادرة على استغلال هذه الموارد بشكل أفضل.

كما تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل في حياة الإنسان حيث أنها الركيزة الأولى لبناء الشخصية وفيها يتكون الضمير ويكتسب الطفل القيم والسلوكيات ومعايير الصواب والخطأ وارتباطه بالمحيطين به وتأثر تأثيرًا عميقًا في حياة الشخص المستقبلية بمراحلها المختلفة.

فالطريقة التي يتفاعل بها الأطفال بعضهم مع بعض أثناء تعلمهم تعد عاملًا مهمًا نسبيًا في العملية التعليمية ، بالرغم من تأثيره الواضح والفعال على نتاجات هذه العملية فالمواقف التعليمية يمكن أن تبنى بحيث يعمل الأطفال بشكل تنافسي أو بشكل فردي أو بشكل جماعي.
(جليلة محمود ٢٠٠٤ ، ١٢٥) .

وتعد الروضة من أهم المؤسسات التربوية التي يقع على عاتقها مسئولية تربية الأفراد تربية شامله ومتكاملة ومتوازنة وتعديل سلوكياتهم واتجاهاتهم وقيمهم وإعدادهم للحياة بالطريقة التي يرغب فيها المجتمع ويؤمن بها.

ولذلك نجد أن مرحلة الطفولة المبكرة هامة في حياة الفرد ومصير نموه في المستقبل لأنها من أهم السنوات في تكوين شخصيته وتشكيلها ومن خلال هذه السنوات يبقى ملازمًا لها في حياته المستقبلية. ولأن الطفل في المرحلة الأولى من عمره يحتاج إلى بيئة اجتماعية تربوية معده خصيصًا لتطبيعه اجتماعيًا من خلال العمل الجماعي المتمثل في إستراتيجيات التعلم التعاوني من حيث إنه أسلوب يستخدم في عملية التعليم والتدريب على المشاركة المجتمعية ويعتمد على التفاعل بين الأطفال وتعويد الطفل على ممارسة مختلف السلوكيات الاجتماعية المساعدة على تنمية الاستعداد للمشاركة المجتمعية لديه، وذلك لإشباع جميع احتياجات الطفل من خلال شعوره بالرضا والسعادة أثناء قيامه بتنفيذ الأنشطة التعاونية وبذلك يتمتع بجودة وحب الحياة.

■ مشـــكلة البحث

نظـرًا لمـا يحـدث فـي هـذه الأيـام مـن إثـارة الشـغب وتخريـب فـي الممتلكـات العامـة مـن قبـل بعـض الشـباب مـن الجنسـين وخاصـة بعـد الثـورات التـي حـدثت مـن قبـل الشـعب فقـد لاحظتـا الباحثتـان قيـام بعـض الطالبـات وخاصـةً بالمـدن الجامعيـة بالشـغب فـي المـدرجات والمعامـل فـي الجامعـة والقيـام بمظـاهرات لتعطيـل الدراسـة بـبعض الكليـات وأرجعـت الباحثتـان هـذا السـلوك والتصـرف قـد يكـون لعـدم الـولاء والانتمـاء وحـب الجامعـة وفقـدان حـب المشـاركة المجتمعيـة وعـدم فعـاليتهم للعمـل التعاوني والتفاعلي بالمجتمع والمؤسسة التعليمية التي يدرسون فيها .

وقـد يعـزي هـذا أيضًـا إلـى نـاتج التنشـئة المجتمعيـة ومـا تربـوا عليـه وتعـودوا عليـه هـؤلاء الطالبـات فـي مرحلـة مـا قبـل المدرسـة – ولـذلك يجـب وضـع درجـة مـن الاهتمـام بهـذه المرحلـة لأنهـا تعتبـر الأسـاس الـذي تـم البنـاء عليـه شخصـية الطفـل عنـدما يصـبح شـابًا. لـذلك سـوف تقـوم الباحثتـان ببنـاء برنـامج لتنميـة المشـاركة المجتمعيـة لـدى طفـل مـا قبـل المدرسـة حتـى ينمـي لديـه الصـفات الشخصـية القـادرة علـى بنـاء الـوطن والتنمية المجتمعية بشكل إيجابي وهذا في ضوء جودة الحياة.

وبنـاء علـى مـا سـبق سـوف تقـوم الباحثتـان ببنـاء برنـامج متكامـل متعـدد الأنشـطة قـائم علـى اسـتراتيجية التعلـيم التعـاوني لتنميـة اسـتعداد الطفـل للمشـاركة المجتمعيـة فـي ضـوء جـودة الحيـاة وهـذا مـا يسـعى إليـه الهدف الرئيسي للبحث.

فـي ضـوء ذلـك تـم بلـورة مشـكلة البحـث فـي محاولـة للإجابـة علـى التساؤل الآتي:

- هـل يمكـن اسـتخدام اسـتراتيجية الـتعلم التعـاوني لتنميـة الاسـتعداد للمشاركة المجتمعية لدى طفل ما قبل المدرسة ؟

■ **تســـاؤل البحث**

- مـا هـي عناصـر المشـاركة المجتمعيـة المـراد تنميتهـا لـدى طفـل مـا قبل المدرسة في ضوء جوده الحياة ؟

■ **أهـــداف البحث**

يهدف هذا البحث إلى:

- بنـاء مقيـاس لتحديـد عناصـر المشـاركة المجتمعيـة لطفـل مـا قبـل المدرسة .
- بنـاء برنـامج لتنميـة الاسـتعداد للمشـاركة المجتمعيـة لطفـل مـا قبـل المدرسة .

■ **أهـــمية البحث**

ترجع أهمية هذا البحث إلى :

- إلقـاء الضـوء علـى أهميـة اسـتراتيجية الـتعلم التعـاوني لـدى طفـل ما قبل المدرسة.
- تقـديم إسـهامًا متواضـعًا مـن خـلال تـوفير مقيـاس المشـاركة المجتمعية لطفل ما قبل المدرسة.
- محاولـة تنميـة جوانـب المشـاركة المجتمعيـة وفاعليتهـا فـي تنميـة المجتمع في ضوء جودة الحياة.

■ **أدوات البحث**

قامت الباحثتان باستخدام الأدوات الآتية:

- مقيـاس تحديـد عناصـر المشـاركة المجتمعيـة لطفـل مـا قبـل المدرسة (من إعداد الباحثتان).
- برنـامج البحـث القـائم علـى اسـتراتيجية الـتعلم التعـاوني (من إعداد الباحثتان).

■ **حـــدود البحث**

- الحـدود البشـرية (العينـة) اشـتملت علـى أطفـال الروضـة مـن سـن (٥ – ٦) سنوات.
- الحـدود الزمنيـة : تـم تطبيـق البرنـامج والجـزء الميـداني مـن البحـث للعام الجامعي ٢٠١٣.
- الحـــدود المكانيـــة (الجغرافيـــة)، مدرســـة دار الحنـــان، محافظـــة الجيزة.
- الحـدود الموضـوعية: تنـاول البحـث التركيـز علـى جوانـب وأبعـاد المشـاركة المجتمعيـة وهـي المسـئولية ، تقـدير الـذات، المشـاركة الإيجابيـة مـع الآخـرين، التعـاون ، اتخـاذ القـرار ، الثقـة بـالنفس، احترام القواعد – التعبير عن المشاعر.

■ **فـــروض البحث**

من خلال أهداف البحث تم تحديد الفروض التالية:

١. عـــدم وجـــود فـــروق ذات دلالـــة إحصـــائية بـــين متوســـطات درجـــات المجموعـــة التجريبيـــة والمجموعـــة الضـــابطة فـــي القياس القبلي في مقياس المشاركة المجتمعية.
٢. توجـد فـروق دالـه إحصـائيا بـين متوسـطات درجـات أفـراد المجموعـة التجريبيـة والمجموعـة الضـابطة فـي القياسـين القبلـي والبعـدى فـي مقيـاس المشـاركة المجتمعيـة لصـالح المجموعة التجريبية.
٣. توجـد فـروض ذات دلالـة إحصـائية بـين متوسـطات درجـات أفـراد المجموعـة التجريبيـة فـي القياسـين البعـدي والتتبعـي فـي مقياس المشاركة المجتمعية لصالح القياس التتبعي.

■ **مصطلحات البحث**

- **فاعليــه:** لغــة / المصــدر ، مجمــع اللغــة العربيــة للدلالــة علــى وصف الفعل بالنشاط والإتقان.

  اصـطلاحًا/ ذلـك الشـعور القـوي فـي الإنسـان الـذي تصـدر عنــه مخترعاتــه وتصــوراته وقدراتــه علــى إدراك الأشــياء. (حسن شحاته – زينب النجار : ٢٠٠٤ ، ٢٠٠).

  تعريــف إجرائــي/ مــدى تحقيــق الأهــداف المرجــوة مــن خلال الأنشطة الصادرة من الفرد.

- **الإســـتراتيجية:** تعريــف إجرائــي/ هــي الطــرق والوســائل والأدوات والبرامج المستخدمة في تحقيق الأهداف.

- **الــتعلم التعــاوني:** تعريـف إجرائـي / هـو أسـلوب يقـوم علـى تعلـم الأطفـال فـي مجموعـات يتفـاعلون مـع بعضـهم الـبعض ويسـاعد كل منهما الآخر من أجل تحقيق أهداف مشتركة.

- **المشــاركة المجتمعيــة:** تعريـف إجرائـي/ هـي قـدرة الطفـل علـى تقـديم الإسـهامات والتفاعـل والتعـاون مـع مؤسسـات المجتمـع الـذي يعـيش فيـه حتـى يصـبح عضـوًا ناجحًـا محبًـا للـوطن مسـاهمًا فـي تطوير وتنمية بيئته ومجتمعه.

- **جــودة الحيــاة:** تعريـف إجرائـي / هـي رغبـة الطفـل وحبـه للحيـاة واســتعداده للمشــاركة الفعالــة مــن خــلال شــعوره بالمســئولية الاجتماعيـة وقدرتـه علـى العمـل التعـاوني والتجديـد والابتكـار نحـو البيئـة والمجتمـع لإحساسـه بالسـعادة والرضـا داخـل بيئتـه الأسـرية والروضة .

■ **الإطـار النظـري**

تعـرض الباحثتـان فـي هـذا الجـزء الإطـار النظـري لمتغيـرات البحـث وهـي اسـتراتيجية الـتعلم التعـاوني والمشـاركة المجتمعيـة وجـودة الحياة مدعومة بالدراسات السابقة.

استراتيجية التعلم التعاوني:

شـهدت السـنوات الأخيـرة تحـولًا أساسـيًا واسـع النطـاق فـي نظـرة التربيـة إلـى المـتعلم ، فلـم يعـد الاهتمـام بمـا يحفظـه مـن معلومـات وحقـائق الهـدف الوحيـد مـن العمليـة التعليميـة، بـل زاد الاهتمـام بـالمتعلم وتفعيـل دوره وإشـراكه فـي المواقـف التعليميـة، الأمـر الـذي أدى إلـى تبنـي العديـد مـن اسـتراتيجيات التـدريس التـي تشـجع المتعلمـين علـى القيـام بـدور فعـال وإيجابي، ومن أهم هذه الاستراتيجيات استراتيجية التعلم التعاوني.

ويعـد التعـاون مـن أهـم ضـروريات الحيـاة وذلـك لبقـاء الجماعـة وتقـدمها وتحضـرها، وأغلـب الأنشـطة التـي نقـوم بهـا فـي حياتنـا اليوميـة لا تـتم إلا بالتفاعـل التعـاوني لأن الإنسـان لا يعـيش بمعـزل عـن الآخـرين، فهـو بحاجـة لهـم وهـم بحاجـة إليـه ، وتشـجيع التعـاون يعـد هـدفًا مـن الأهـداف الرئيسـية للتربيـة وخاصـة عنـد الأطفـال. (مارفن شو ، ١٩٨٦ ، ٥٤٦)

ويعتبـر الـتعلم التعـاوني أحـد الاتجاهـات التـي تـوفر التفاعـل الاجتمـاعي بـين المتعلمـين ، كـذلك الوسـيلة الأساسـية لإعـادة تنظـيم البنيـة المعرفيـة للمتعلمـين والأداة فـي تنظـيم المجتمعـات والجماعـات الإنسـانية ونقـل حضـارتها مـن جيـل لآخـر. (نبيل عبد الفتاح ، عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠٠ ، ١٣٠).

ومـن خـلال التعـاون يـتعلم الطفـل كيـف يعـيش مـع نفسـه ويتفاعـل مـع غيـره مـن النـاس ويحقـق أفضـل نمـو للسـلوك الإنسـاني، حيـث اكتسـاب الخبـرات التعاونيـة تجعلهـم متقبلـين للمشـاركة بـأي خدمـة ماديـة أو إنسانية (Orlick. Terry 1992 , 19).

وبهذا يتضح لنا أن عملية التعلم التعاوني لها دورًا واضحًا ومهمًا في تنمية التعاون والمشاركة الوجدانية البناءة والتفكير السليم لدى المتعلم ، كما يوفر له مواقف تعليمية هادفة تساعدهم على زيادة التحصيل والانتماء إلى البيئة التعليمية.

وفي ضوء هذا يعتبر التعلم التعاوني بأنه طريقة في التعليم والتدريب تدعو إلى تعاون المتعلمين جميعًا ، وإلى تضافر جهودهم لتحقيق التعليم المخطط له بصوره منظمه حيث يطلب من المتعلمين العمل في جماعه لإنجاز عمل بعينه مردود النجاح فيه منسوب إلى المجموعة كلها ،وفي داخل ذلك العمل التعاوني دور لكل فرد ونجاح كل فرد داخل المجموعة في أداء دوره بدعم ومساندة الآخرين بحيث يسهم في نجاح المجموعة ككل في إنجاز المطلوب . (حمزه أبو النصر، محمد جمل ، ٢٠٠٥ ، ٢٥) .

وقد عرف أحمد صيداوي (١٩٩٢) التعلم التعاوني بأنه استراتيجية تدريس يقوم فيها مجموعة صغيرة غير متجانسة من المتعلمين بالعمل التعاوني الفعلي لتحقيق هدف منشود في إطار هو اكتساب عقلي معرفي واجتماعي يعود عليهم كجماعه وكأفراد بفوائد تعليمية محققه أكثر من مجموع أعمالهم الفردية (أحمد صيداوي ، ١٩٩٢، ٦) .

بينما عرف ستيفن (١٩٩٢) التعلم التعاوني بأنه استراتيجية تدريس ناجحة تساعد على تحقيق إيجابية المتعلم لأنه يشعر فيها بأنه شريك فعال في الموقف التعليمي، وفيها يقسم المتعلمون إلى مجموعات صغيره، تضم كل مجموعة عددًا من المتعلمين ذوي المستويات والقدرات المختلفة يمارسون أنشطة تعليم متنوعة لتحسين مهمتهم في إنجاز موضوع ما، أو لدراسة خبرة ما وكل عضو في الفريق ليس مسئولًا فقط عن أن يتعلم ما يجب أن يعمل بل يساعد

زملاءه في المجموعة على التعلم وبالتالي يخلق جوًا من الإنجاز والتحصيل. (stephens B. 1992 , 691)

أما محبات أبو عميره (١٩٩٧) عرفت التعلم التعاوني بأنه استراتيجية يتم فيها تقسيم المتعلمين إلى مجموعات متعلمين، ويعمل المتعلمين معًا لتحقيق أهداف الدرس أو الموقف التعليمي. (محبات أبو عميره، ١٩٩٧، ١٨٥)

وأضاف راشد محمد راشد (١٩٩٩) بأن التعلم التعاوني هو استراتيجية تدريس تقوم على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة مختلفة التحصيل، يسعون نحو تحقيق أهداف مشتركة، ويوجد بينهم اعتماد إيجابي، ويحقق المتعلم هدفه من خلال تحقيق أهداف المجموعة، ويتحدد دور المعلم في التخطيط والإعداد للدرس، ومراقبة ومتابعة المعلمين أثناء تنفيذ الدرس وتقديم المساعدة عند الحاجة ثم تقويم المتعلمين وتحديد المجموعة الفائزة ومكافأتها (راشد محمد راشد ١٩٩٩، ١٦) .

بينما يرى عبد اللطيف عبد المؤمن (٢٠٠٣) أن التعلم التعاوني هو أسلوب تدريس له مجموعه من النماذج التي تعتمد كل منها على تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة تحصيليًا ، على أن يحدث بينهم تفاعل وجهًا لوجه ، وتعاون في تبادل الأفكار والآراء والمعلومات والمهارات بهدف إنجاز مهام مشتركة مكلفين بها من قبل المعلم مع تحمل كل فرد في المجموعة مسئولية تعلمه وتعلم زملائه ، على أن يقتصر دور المعلم على المراقبة والإرشاد والتوجيه.(عبد اللطيف عبد المؤمن ٢٠٠٣ ، ١٥) .

أهمية التعلم التعاوني:

- يؤدي إلى تزايد القدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة.
- ينمي القدرة الإبداعية لدى الأطفال.
- يؤدي إلى تحسين المهارات اللغوية والقدرة على التعبير .

- يساعد على ارتفاع مستوى إعزاز الفرد بذاته وثقته بنفسه.
- ينمي عند الأطفال طرق حل المشكلات.
- يساعد على تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي.

(كوثر كوجك ، ١٩٩٢ ، ٢٢ – ٢٣)

وأشار في ذلك صابر حسين محمود (٢٠٠٢) بأن أهمية التعلم التعاوني تحقق نتائج مرغوبة ومأمولة بأهداف تربوية مهمة مثل تحقيق الصداقات بين الأفراد ، تقدير بعضهم لبعض ، علاج صعوبات التفاعل الاجتماعي ، التأثير الواضح والإيجابي في ميول واتجاهات الأطفال نحو المدرسة (صابر حسين محمود ٢٠٠٢ ، ١٨٢) .

عناصر التعلم التعاوني:

*** الاعتماد الايجابي المتبادل بين أفراد المجموعة :**

أن وجود التعلم التعاوني يتمثل في تبادل المنفعة والتعاون بين الأطفال فالفرد يؤمن بأنه مرتبط بالآخرين فلا يمكن له النجاح إلا إذا نجح الآخرون ، كذلك على كل طفل مساعدة وتشجيع زملاءه. (كوثر كوجك ١٩٩٢ ، ٣١) .

*** التفاعل وجهًا لوجه**

وهذا أن يكون أعضاء المجموعة في وضع يسمح لم بالحوار والمناقشة بسهولة ويسر ويتحقق ذلك عن طريق تحديد نظام جلوس المجموعات بحيث يكون لكل مجموعة مكان مخصص لها تستطيع من خلاله المناقشة والحوار وتنفيذ المهام المكلف بها . وبهذا يمكن إتاحة الفرص أمام الأطفال للتفاعل وجهًا لوجه وتشجيعهم ومدحهم لبعضم البعض ومساعدتهم على كل ما يقومون به من أعمال تحقق الهدف. (مانيرفا رشدى ، ٢٠٠١ ، ٤٣)

*** المحاسبة الفردية:**

وهنا يعتبر كل فرد له دور محدد عليه القيام به وهذا بالرغم من أن كل أفراد المجموعة يتعلمون معًا. وهناك تأكيد على أهمية أن يؤمن كل فرد بأنه مسئول عن انجاز المهمة الموكلة إليه وأن عليه ألا يعتمد على أعمال الآخرين. وتتم المحاسبة الفردية من خلال توزيع الأدوار وتحديد عمل كل فرد وتختلف الأدوار بحيث يكتمل عمل وتفاعل الأعضاء في أداء المهمة. (أحمد يوسف ٢٠٠٣ ، ١٩) .

*** مهارات العمل الجماعي:**

يعتبر تنفيذ النشاط التعاوني يتطلب تدريبًا للأطفال على مهارات العمل بإيجابية وفاعلية ومن هذه المهارات ، القيادة – الثقة بالنفس – القدرة على التعامل مع الاختلافات – القدرة على التفاهم والاتصال – تقدير العمل التعاوني والبعد عن الذاتية. (كوثر كوجك ، ١٩٩٢ ، ٢٩)

*** برمجه المجموعة :**

ويقصد به مناقشة المجموعة لأسلوب عملها بعد الانتهاء من النشاط ، وذلك لتحديد العوامل التي ساعدت المجموعة للتأكيد عليها ، والعوامل التي عوقت عمل المجموعة ووسيلة التغلب عليها في النشاط القادم ، وهذا يساعد على تطوير الأداء باستمرار وايضًا الاستفادة من إمكانات ومهارات الأعضاء في المجموعة. فالمجموعة بحاجة إلى وصف سلوك أفرادها لتحديد التعديلات التي يمكن إضافتها كي تحصل المجموعة على أفضل النتائج وكذلك المعلم بحاجة إلى تسجيل ملاحظاته عن تفاعل أفراد المجموعة معا وتحديد السلبيات وتوجيه أفراد المجموعة إليها . (كوث كوجك ، ١٩٩٢ ، ٣٧) .

*** تحديد الأهداف التعليمية:**

ينبغي أن يتناسب الهدف الأكاديمي مستوى المتعلمين وأن يقابل المستوى الصحيح للتعلم ومما يميز التعلم في هذه الإستراتيجية هو معرفة المتعلم للأهداف التعليمية لكل درس. ثم ينبغي أن تتناسب الأهداف مع هذه مهارات التعلم والتي تتمثل في المهارات التشاركية والتي سوف يتم التركيز عليها خلال الدرس حيث يتطلب الأسلوب التعاوني ضرورة تدريب المتعلمين على المهارات اللازمة للتعاون كما يجب ان تكون الأهداف واضحه وأن تكون وسائل الاتصال بين المشاركين جيده ، وأن يتم توزيع الأدوار بينهم ، والعمل بروح الفريق الواحد. (Johnson & Johnson, 1994 , 87)

المشاركة المجتمعية:

إن من أبرز السمات التي تتميز بها مجتمعاتنا المعاصرة أنها تتسم بالتغير السريع في شتى مجالات الحياة وبناءًا على ذلك تواجه الروضه والمدرسة اليوم باعتبارها المؤسسة التي تعمل على نشر المفاهيم والمبادئ التربوية تحديات كثيرة لما أوفرته العولمة من تغير في الحياة الإجتماعية والثقافية .

وتعد الشراكه الإجتماعية صيغة جديدة بين الأسرة والمجتمع وعلاقة تتكامل فيها مسئولية الدولة مع مسئولية الأباء وغيرهم من المؤسسات التربوية كروضة والمدرسة ودور العبادة والأندية وأجهزة الإعلام المختلفة.

وتسعى الشراكة المجتمعية إلى تحسين أداء الأبناء بما يحقق افضل الخصائص لهم ومتطلباتهم . وإشباع احتياجاتهم وبالتالي يصبحون قادرون على حل مشاكلهم بما يسهم في توفير مناخًا تربويًا ملائمًا لهؤلاء الأبناء وذلك من خلال الدعم التربوي النفسي والمعنوي وقد يكون مادي من خلال ما تقدمه المؤسسات التربوية وبهذا يصبح المجتمع متفهمًا للمشاكل والمعوقات التي يعاني منها الأبناء في ظل

المتغيرات المجتمعية المعاصرة ووضع أنسب الحلول لها. (Riley, 2007, 34)

ويشير يوسف قطامي (٢٠٠٨) في ذلك بأن هذا التوجه يشكل اهتمامًا متقدمًا في سبيل تربية أبناء يتسمون بصفات التكامل النفسي والتربوي وسخصيات سويه متكيفه مع نفسها والمحيطين بها، والطريق لزيادة الفاعليه والكفاية في التفاعل مع الأطفال لتحقيق الشخصية السويه عن طريق التأهيل والتربية عبر وسائط محدده منظمه تتضمن التأهيل والتدريب والمعرفة المناسبه حيث طرحته اليونسكو لتحسين البيئة التربوية الأولى وهي الأسرة والمدرسة (يوسف قطامي ، ٢٠٠٨، ١٤٨)

تعريفات المشاركة المجتمعيه:

أشارت أماني قنديل (٢٠٠٥) في ذلك أن المشاركة تعتبر علاقة بين طرفين أو أكثر، تتوجه لتحقيق النفع العام أو الصالح، وتستند على اعتبارات المساواه والاحترام والعطاء المتبادل، الذي يستند على التكامل (أماني قنديل ٢٠٠٥ ، ٦٠).

وتعتبر المشاركة المجتمعية هي مسئولية اجتماعية لتعبئة الموارد البشرية غير المستغلة ووسيلة للفهم والتفاعل المتبادل لجهود وموارد كل أطراف المجتمع والتنسيق بينها من أجل تحقيق الصالح العام في المجالات المختلفة في المجتمع . (Epstein.j.l, Sheldon. S.B, 2006, 121)

وعرفها محمد الأصمعي (٢٠٠٥) بأن المشاركه هي أكثر من عقد بين اثنين أو أكثر للقيام بعمل مشترك. (محمد الأصمعي ٢٠٠٥ ، ٣٦)

وترى الباحثتان أن المشاركة المجتمعية هي المبادئ الأساسية التي يقوم بها المحيطون بالطفل في البيئة التعليمية للارتقاء به وتأهيله للتفاعل مع بيئته المجتمعية في مختلف المواقف .

حيث أن الأطفال الذي ينشئون على المشاركة النشطة ، وارتفاع احترام الذات وزيادة الكفاء الإجتماعية ، والقدرة على إقامة علاقات سويه مع الآخرين وفي المستقبل بالإضافة إلى التمتع بالصحة الجسمية مما يؤدي إلى الحصول على نتائج إيجابية لنمو الطفل .

وتعتبر المؤسسات التربوية بمختلف هيئتها المجتمعية وأدوارها المختلفة تتداخل وتتأثر فيما بينها وتعمل على تشكيل شخصية الأبناء وهذا من خلال المشاركة المجتمعية التى تعتبر شراكه بين الأسرة والمجتمع بمؤسساته وأن أفضل مرحلة لزرع هذا المفهوم بجميع مجالاته هي مرحلة رياض الأطفال.

وقد أشار أحمد عبد العلي (٢٠٠٢) في ذلك بأن ما جاء به تقرير اللجنة الدولية للتربية للقرن الحادي والعشرين تحت عنوان القيم الثقافية العامة فقد تبين أن على الكبار أن يراعوا هذا عند التعامل مع الأطفال . الوعي بالحقوق الإنسانية مع الإحساس بالمسئولية الإجتماعية ، فهم الفروق الفردية، تعزيز الروح التعاونية ، رعاية الابتكار(أحمد عبد العلي ، ٢٠٠٢ ، ٧١) .

ومن هذا المنطلق قامت الباحثتان ببناء برنامج متعدد الأنشطة وذلك لتنمية وتدريب الأطفال على كيفية الدمج والتواصل وحب الانتماء والولاء وتكوين مبادئ وروح المشاركة المجتمعية اعتمادًا على تقرير ما قدمته اللجنة الدولية للتربية.

وحيث أن المشاركة المجتمعية لا يمكن أن تقع على عاتق الأسرة أو الروضة فقط فلابد من تكامل جميع المؤسسات لترسيخ القيم وتدريب الطفل على عناصر المشاركة المجتمعية.

وهذا ما أكدته دراسة Doolan (2009) واستخلصت بوضع تصور لهذه الشراكه حتى يتحقق الهدف المرجو منها ويقوم هذا التصور على العناصر الآتية:

- وجود عقد اجتماعي واضح بين الروضة والأسرة يحدد الحقوق والواجبات لجميع الأطراف .
- وجود برنامج تفاعلي مستمر تساهم فيه الأسره بشكل إيجابي في تعليم وتربية أبناءها .
- النظر ‘لى الأسره كشريك ليس مستفيد (doolan 2009) .

جوده الحياة:

تعددت إستخدامات مفهوم الجودة بصورة كبيرة في السنوات الأخيرة في جميع المجالات مثل جودة الحياة ، جودة المدرسة ، جودة المستقبل ، جودة التعليم ، جودة المعلم وأصبحت الجودة هدفًا للدراسة والبحث باعتبارها الهدف الأسمى لأي برنامج من برامج الخدمات المقترحة للفرد (سامي هاشم ٢٠٠١ ، ١٢٥).

ومن هنا رأت الباحثتان القيام بهذا البحث للوصول إلى نتائجه في ضوء جودة حياة الطفل .

ولقد حظى هذا المفهوم للجودة جانب كبير من الاهتمام إلى الحد الذي جعل المفكرين يطلقون على هذا العصر عصر الجودة واصبح المجتمع العالمي ينظر إلى جودة الحياة والتنمية الإنسانية باعتبارهما وجهين لعملة واحدة وبذلك سوف تصبح الجودة الشاملة لحياة المواطن هي التحدي الحقيقي الذي سيواجه الأمة العربية في العقود القادمة (عبير عبده عبد الخالق ٢٠١٣ ، ٣٢).

وقد تتضمن مفهوم جودة الحياة الرضا عن الذات وعن الجوانب الأساسية في حياة الفرد كما يقدرها بنفسه ورغم اختلاف

الأفراد حول رؤيتهم لما يشكل سعادتهم فإن هناك جوانب مهمه لدى معظم الأشخاص بعضها كامن داخل الفرد مثل الرضا عن الذات إجمالًا وعن القدرات الشخصية والصحة العامة والمظهر الشخصي وبعضها الآخر خارج الفرد ويشمل علاقاته الإجتماعية خاصة مع أفراد أسرته وأصدقائه والمهمين في حياته كمعلميه وزملاءه والدخل المادي والثروة والممتلكات الشخصية والظروف البيئية والمعيشية ومدى ما تكلفه للفرد من عوامل الراحة والآمان والترفيه مثل نوعية المسكن والمدرسة والمنطقة السكنية المحيطة بالفرد . (اسامة أبو سريع وآخرون ٢٠٠٦ ، ٢٠٧).

ويعتبر مفهوم جودة الحياة هو مفهوم نسبي يختلف من شخص لآخر استنادًا إلى المعايير التي يعتمدها لتقويم حياته ومتطلباتها ويحدد من خلالها الأشياء المهمه والأكثر أهمية التي تحقق سعادته في الحياه (العارف بالله الغندور ١٩٩٩).

ويعرف جودة الحياة بأنها تقييم الفرد لخبرته الحياتية عمومًا في وقت من الأوقات (Morrison, V. & Bennett, P., 2006, p397)

كما تعرف بانها الدرجة التي يشعر عندها الفرد بأهمية ما يملك مهما كان ضئيلًا ويستمتع به فهي نتاج خبرة الفرد ورضاه عن إمكانياته . (عفاف عويس ٢٠٠٦ ، ٣٠٥).

ويؤكد فى ذلك دونفان (Donavan, 1998. 11)) في ان جودة الحياه هي قياس لقدرة الفرد على الأداء بدنيًا واجتماعيًا في سياق بيئته عند مستوى يتسق أو يتناغم مع توقعاته الخاصة.

وعرفها دودسون (Dodson, w 1994. 218) بأنها الشعور الشخصي بالكفاءة وإجادة التعامل بأحداث الحياه.

ويرى فيلس وبيرى (Felce, D & perry, J 1995, 64) أن جودة الحياه هي إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظم

الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه ، وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتمامه.

نظرية جودة الحياة:

نظرية لاوتن : Lawton, 1996

١. الظرف المكاني : إذ أن هناك تأثير للبيئة المحيطة بالفرد على ادراكه لجودة الحياة .
٢. الظرف الزماني: وهذا يعنى أنه كلما تقدم الفرد بالعمر يمكن أن يسيطر على حياته وعلى ظروف البيئة التي يعيش فيها ويمكن أن يعدل هذه الظروف ويتعامل معها حتى يشعر بجودة حياته. (Bowling, of other 2002, 355)

وترى الباحثتان من هذه النظرية السابقة أنه من المهم أن يتم تعليم طفل الروضة على كيفية التعامل مع البيئة عن طريق التعلم التفاعلي في الروضة مع زملائه أو في أي مكان يتعامل به مع الاخرين لأن ذلك يؤثر تأثير ايجابيًا أو سلبيًا على شعوره بالرضا في الحياه ، فإذا كانت الظروف المكانية مناسبة ومشبعه ومناسبه لسنه فإن ذلك بدوره يؤدي إلى شعوره بالرضا ويشعر بجودة الحياة ومن ثم يصبح فردًا ايجابيًا في المجتمع بناءًا له على العكس من ذلك فإذا لم يتعرض لظروف مكانيه مناسبة لسنه فإنه لا يشعر بالرضا ولا بجودة الحياه وذلك يؤثر عليه عندما يصبح رجلًا أو تصبح امرأة فتكون أو يكون انسانًا سلبيًا مخربًا لا يوجد لديه انتماء للمجتمع الذي يعيش فيه.

ومما سبق استخدمت الباحثتان استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية المشاركة المجتمعية لدى طفل الروضة لكي يشعر بجودة الحياة.

وترى الباحثتان من خلال هذا العرض لمفهوم جودة الحياة بأنه مفهوم تسعى إليه جميع المجتمعات باعتباره وسيلة لتحسين ظروف الحياه وهو يضم كل جوانب المجالات كما يدركها الفرد أثناء حياته وتركز على تعزيز قدراته وإمكاناته وهي بالتالي تختلف نسبيًا من شخص لآخر طبقًا للمعايير التي يعتمدها الفرد لتقويم حياته ومتطلباتها.

وفي ضوء هذا سوف يحاول البحث الوصول إلى نتائج لتنمية قدرات الطفل للتفاعل والعمل التعاوني وتمكنه من إدراك العمل الجماعي الذي بدوره ينمي متطلباته واحتياجاته وتعزز دوافعه لاتجاه المشاركة المجتمعية .

■ **الدراسات السابقة**

١. قامت أمل عبيد مصطفى محمد (٢٠٠٦) بدراسة بعنوان (فعالية إستخدام استراتيجية التعلم التعاونى فى إكساب بعض مهارات التفكير الناقد لطفل الروضة) بهدف التعرف على فعالية استراتيجية التعلم التعاونى فى إكساب بعض مهارات التفكير الناقد لدى طفل الروضة واشتملت عينة البحث عدد من أطفال المستوى الثانى وتراوح متوسط العمل الزمنى (٤ – ٥) سنوات وقد استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لملائمته هذا البحث واستخلصت الباحثة بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية وأوصت باستخدام استراتيجية التعلم التعاونى فى تنمية التفكير الناقد لطفل الروضة.

٢. قامت سحر عبد المحسن (٢٠١١) بدراسة بعنوان " فعالية برنامج مقترح فى تحسين بعض أبعاد جودة الحياة لمعلمة رياض الأطفال وأثره على الكفايات المهنية لديها" بهدف

التعرف على فعالية برنامج مقترح فى تحسين بعض أبعاد جودة الحياة لمعلمة رياض الأطفال وأثره على الكفايات المهنية لديها ، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي على عينة قوامها (٣٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم ، وتوصلت النتائج إلى أن هناك فعالية للبرنامج المقترح لتحسين أبعاد جودة الحياة لمعلمة رياض الأطفال كما له أثر فعال على الكفايات المهنية لديها.

٣. قامت دميانه صلاح داود حنا (٢٠١٢) بدراسة بعنوان " فاعلية برنامج للقصة الموسيقية الحركية فى تعديل بعض سلوكيات الطفل المشكل فى رياض الأطفال فى ضوء استراتيجيات التعلم التعاوني" بهدف التعرف على كيفية توظيف القصة الموسيقية الحركية المناسبة لتعديل بعض السلوكيات المشكله الأكثر شيوعًا لدى طفل الروضة باستخدام استراتيجة التعلم التعاونى، واشتملت عينة البحث على عدد (٣٦) طفل وطفلة تراوحت أعمارهم ما بين (٥ – ٦) سنة واستخدمت الباحثة مقياس السلوك التوافقي بين (A.B.B) اعداد وترجمة د. صفوت فرج ، ناهد رمزى (٢٠٠٥) بالإضافة إلى البرنامج التدريبي للقصة الموسيقية من إعداد الباحثة وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لصالح القياس البعدى .

٤. قامت عبير عبده عبد الرحمن (٢٠١٣) بدراسة بعنوان " جودة الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية المهنية لدى المعلمات المبتكرات فى مرحلة ما قبل المدرسة" بهدف تحديد العلاقة بين جودة الحياة والضغوط النفسية المهنية

لدى معلمات مرحلة رياض ما قبل المدرسة مرتفعات الإبتكارية والتعرف على الفروق فى جودة الحياة بين المعلمات مرحلة ما قبل المدرسة المبتكرات وغير المبتكرات واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى (الدراسات الإرتباطية – الدراسات السببية المقارنة) واشتملت عينة الدراسة على (٣١٩) معلمة من رياض الأطفال من المعلمات المبتكرات وغير المبتكرات وتوصلت الدراسة إلى ضرورة وجود إستراتيجيات ملائمة لتحسين جودة الحياة بشقيها الموضوعي والذاتي لما لها من تأثير إيجابي على المعلمة.

٥. قامت زينب السماحي (٢٠١٤) بدراسة " الشراكة المجتمعية لتدعيم مشاركة الأباء فى تربية الأبناء" دراسة تحليلية وكانت بهدف " التعرف على الواقع الفعلى لمشاركة الأباء فى تربية الأبناء ولك من وجهة نظر المعلمات والأباء والأمهات واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى على عينة قوامها (١٠٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال وعدد (٢٠٠) أب ، (٢٠٠) أم لأطفال الروضات المختلفة وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من العوامل التي تعوق مشاركة الأباء فى تربية الأبناء منها عدم اهتمام وسائل الإعلام للتوعيه بأهمية الدور التربوي للأبناء ، عجز المؤسسات التربوية فى المجتمع من تقديم الدعم المناسب للأباء للقيام بدورهم التربوى .

٦. قام عادل محمود سليمان (٢٠١٤) بدراسة بعنوان " برنامج قائم على ديناميات الجماعة لفريق الشراكه المجتمعية وأثره فى تدعيم المواطنة وخفض السلوك العدواني لطلاب المدارس الثانوية بفلسطين" بهدف التعرف على أثر برنامج قائم على ديناميات الجماعة لفريق الشراكه المجتمعية فى

تـدعيم المواطنــة وخفـض السـلوك العـدواني لطـلاب المـدارس الثانويــة بفلســطين واشــتملت العينــة علــى (٣٢) مــن طــلاب المــدارس الثانويــة الحكوميــة وقــد اســتخدام الباحــث المــنهج التجريبــي وتطبيــق مقيــاس المواطنــة ومقيــاس الســلوك العــدواني وقــد اســفرت النتــائج عــن وجــود فــروق دالــة احصــائيا بــين القياسـين القبلـى والبعـدى للمجموعـة التجريبيـة لصـالح القيـاس البعـدى فـى مقيـاس المواطنــة كمــا أسـفرت النتــائج أن هنــاك فـروق دالـة احصـائيا بـين القياسـين القبلـى والبعـدى للمجموعـة التجريبيـــة لصـــالح القيـــاس البعـــدي للمجموعـــة التجريبيـــة لمقياس السلوك العدواني.

■ اجـــــراءات البحـث

*** منهج البحث :**

اســتخدمت الباحثتــان المــنهج شــبه التجريبــي وذلــك لمناســبته لطبيعـــة الدراســـة باســـتخدام التصـــميم التجريبـــي لمجمـــوعتين (مجموعــة تجريبيــة ومجموعــة ضــابطة) والمجموعــة التجريبيــة هــي التــي تخضــع لاســتراتيجية التعلــيم العــاوني وهــو المتغيــر التجريبــي، ومعرفــة فاعليتــه فــي إكســاب طفــل مــا قبــل المدرســة المشــاركة المجتمعيــة دون المجموعة الضابطة .

***عينه البحث:**

تـم إختبـار عينـة البحـث بالطريقـة العشـوائية وعـددها (٦٠) طفـل وطفلــه مــن أطفــال المســتوى الثــاني بريــاض الأطفــال مدرســة دار الحنــان، محافظة الجيزة كما يوضحه جدول رقم (١)

جدول (١)

توزيع عينه البحث

المجموعات	عدد الأطفال البنين	عدد الأطفال البنات	المجموع
التجريبية	١٥	١٥	٣٠
الضابطة	١٥	١٥	٣٠
الاستطلاعية	١٥	١٥	٣٠

يتضح من الجدول السابق أن المجموع الكلي لعينة البحث اشتمل على (٦٠) طفل وطفله منهم (٣٠) طفل بنين، (٣٠) طفله بنات واشتملت العينة الاستطلاعيه على عدد (٣٠) طفل وطفله .

قامت الباحثتان بإيجاد التكافؤ بين عينة البحث (التجريبية والضابطة) في متغيرات الدراسة [الذكاء – العمر الزمني – مقياس المشاركة المجتمعية المصور للأطفال] وهذا ما يوضح جدول (٢)

جدول (٢)

تكافؤ أفراد عينة البحث [التجريبية – الضابطة] في عمل من نسبة الذكاء – العمر الزمني – مقياس المشاركة المجتمعية

م	المتغيرات	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة ت	اتجاه الدلاله
		م	ع	م	ع		
١	العمر الزمني	٥.٠٩٨	٠.١٥٢	٥.٠٨	٠.١٦٣	٠.٠١	غير داله
٢	الذكاء	١٠٦.٧٥	٢٩.٦٥	١٥.٨٣	٢٩.٤٧	٠.٩٤	غير داله
٣	المسئولية	٦.٢٠	٠.٨٠	٦.١٧	١.٣٠	٠.٠٣	غير داله
٤	تقدير الذات	٦.٨٤	١.١٠	٧.٧٦	١.١٤	٠.٠٨	غير داله
٥	المشاركة الإيجابية مع الآخرين	٧.٦٥	١.٣٧	٧.٦٢	٠.٩٥	٠.٠٣	غير داله
٦	التعاون	٦.٦٣	٠.٨٨	٦.٩٩	١.٤٥	٠.٣٦	غير داله

٧	اتخاذ القرار	٦.١٢	١.٣٨	٦.١٦	٠.٩٩	٠.٠٤	غير داله
٨	الثقة بالنفس	٦.٣٣	٠.٤٠	٦.٢٩	٠.٧٨	٠.٠٤	غير داله
٩	احترام القواعد	٧.٧٢	١.٥٩	٧.٥٦	١.٤٦	٠.١٦	غير داله
١٠	التعبير عن المشاعر	٥.٩٧	٠.٨٢	٥.١٣	١.٠١	٠.١٤	غير داله

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق داله احصائيا بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى متغيرات البحث .

*** أداوت البحث:**

- مقياس المشاركة المجتمعية لطفل ما قبل المدرسة (اعداد الباحثتان) .
- برنامج البحث القائم استراتيجيه التعلم التعاوني (اعداد الباحثتان).

أولًا مقياس المشاركة المجتمعية :

قامت الباحثتان بإجراء الخطوات الآتية لبناء المقياس :

- الاطلاع على المراجع العربية والأجنبية التى تناولت متغيرات البحث.
- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة.
- الزيارات الميدانية لبعض مؤسسات رياض الأطفال.
- أراء السادة الخبراء.
- تم إعداد مقياس المشاركة المجتمعية لطفل ما قبل المدرسة في صورته الأولى من ثماني ابعاد بوضع عدد (٥) أسئلة لكل بعد من ابعاد المقياس المصور وهذا ما يوضحه جدول (٣)

جدول (٣)

ابعاد وعدد أسئلة مقياس المشاركة الإجتماعية

م	الابعاد	عدد الأسئلة
١	المسئولية	٥
٢	تقدير الذات	٥
٣	المشاركة الإيجابية مع الآخرين	٥

٤	التعاون	٥
٥	اتخاذ القرار	٥
٦	الثقة بالنفس	٥
٧	احترام القواعد	٥
٨	التعبير عن المشاعر	٥
الاجمالي	**٨ ابعاد**	**٤٠**

تم عرض المقياس في صورته الأولية لأبداء الرأي بالتعديل أوالحذف أو الإضافة ووضع مفتاح تصحيح المقياس.

*** مفتاح تصحيح المقياس:**

تم تصحيح المقياس طبقًا للاستجابات الآتية : ٣ : ٢ :١

أ) في حالة اختبار البديل الإيجابي : يحصل على ٣ درجات

ب) في حالة اختبار البديل الأوسط : يحصل على ٢ درجة .

ج) في حالة اختيار البديل السلبي : يحصل على ١ درجة .

ثانياً: برنامج البحث:

تعتبر برامج رياض الأطفال أحد الوسائط التربوية والمصادر الرئيسية، من أجل تزويد الأطفال بالخبرات والقيم التي تسهم في تنمية الأطفال في مختلف المجالات وتمكنهم من التعامل بفاعلية مع المواقف الحياتية التي تساعدهم على الفهم والاندماج مع البيئة المحيطة بهم وتأكيدًا لأهمية برامج رياض الأطفال قامت الباحثتان بإعداد برنامج قائم على استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية الاستعداد للمشاركة المجتمعية لطفل ما قبل المدرسة فى ضوء جودة الحياة.

اسس وضع البرنامج :

- يحقق محتوى البرنامج الأهداف المرجوة .
- توضيح أهداف البرنامج.
- تحديد أبعاد المشاركة المجتمعية المراد تنميتها للأطفال.

- تناسب الأنشطة للمرحلة السنية (رياض الأطفال) .
- تنوع الأنشطة التي يحتويها البرنامج مراعاة للفروق الفردية .
- مراعاة السلامة في كل نشاط يقدم للأطفال.
- تحديد وسائل التقييم للحكم على جودة الأنشطة في البرنامج المقترحز

الأهداف العامة للبرنامج:

- تنمية القدرة على المسئولية والاعتماد على النفس.
- تنمية تقدير الطفل لذاته.
- تنمية قدرة الطفل على إقامة علاقات إجماعية مع الآخرين .
- تنمية قيمة التعاون.
- تنمية ثقة الطفل بنفسه.
- تنمية القدرة على إتخاذ القرارات.
- تنمية القدرة على إحترام الطفل للقواعد.
- تنمية قدرة الطفل على التعبير عن نفسه.

ومن الأهداف الإجرائية السلوكية للبرنامج ما يلي :

- يذكر الطفل ما يستفاد من الأنشطة مما يدل على المسئولية .
- يتدرب الطفل على كيفية التعاون ، والمشاركة الإيجابية مع الآخرين.
- ينتبه الطفل للتعليمات التي تلقيها المعلمة قبل القيام بالنشاط.

أنشطة وحدات البرنامج:

يتضمن البرنامج من (٨) وحدات تشمل كل وحدة مجموعة من الأنشطة المناسبة لأبعاد المشاركة المجتمعية موضوع البحث.

تقويم البرنامج :

- تقويم مستمر منذ بداية تنفيذ البرنامج وحتى نهايته ، ويكون في صورة حوار ومناقشة مع الأطفال.
- تقويم ختامي ويتم تطبيق مقياس المشاركة المجتمعية التحصيلي وذلك لمعرفة مدى التقدم الذي حققه الأطفال بعد تطبيق وحدات البرنامج.

نموذج من البرنامج :

الهدف العام: تنمية قيمة التعاون .

الأهداف السلوكية :

- يشارك الطفل زملاءه في غناء أغنية عن التعاون.
- يعدد الطفل أنواع التعاون كما جاءت في الأغنية.
- يتدرب الطفل على الإشتراك في الأنشطة الجماعية.

النشـــاط: يطلب من الأطفال أن يقفوا في صفين ويبدأ كل ثنائي بالتقدم للأمام حتى يصلوا إلى بعض يقدموا التحية إلى بعض باليد ثم يسمع الأطفال الأغنية ويرددوا الأغنية

لازم أتعاون مع أخواتي
لازم أتعاون مع أصحابي
والمحتاج من واجبي أساعده.
ولا مخلوق بيعيش كده وحده
لازم اتعاون مع أخواتي

المناقشة: يتم مناقشة الأطفال حول أهمية التعاون كما جاء في الأغنية .

التقويم : يطلب من الأطفال إعادة غناء الأغنية مع بعضهم البعض.

الدراسة الاستطلاعية :

قامت الباحثتان بعمل الدراسة الاستطلاعية على عينه مكونة من عدد (٣٠) طفل وطفله من المستوى الثاني لرياض الأطفال بمدرسة دار الحنان، محافظة الجيزة ، ومن خارج العينه الأساسية للبحث وكان هدف الدراسة الاستطلاعية ما يلي :

- معرفة مدى ملائمة المقياس المستخدم للتطبيق.
- معرفة مدى ملائمة البرنامج المقترح على أطفال الروضة.
- معرفة مدى ملائمة الأدوات المستخدمة لكل نشاط في البرنامج.
- حساب صدق وثبات مقياس المشاركة المجتمعية.
- تحديد الصعوبات التي تواجه الأطفال أثناء تنفيذ البرنامج.

وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية توصلت الباحثتان إلى ما يلي :

- ملائمة المقياس المستخدم لعينة الدراسة.
- إمكانية تنفيذ البرنامج المقترح.
- تمتع المقياس بدرجة عاليه من الصدق والثبات.
- شعور الأطفال بالسعادة .
- ملائمة الأدوات الخاصة بكل نشاط لتفعيل الأهداف .

المعاملات السيكومترية للمقياس:

أولًا :الثبات : يقصد بثبات المقياس دقته في القياس، ما وضع من أجله وعدم تناقضه مع نفسه، أو أن المقياس يعطي نفس النتائج إذا ستخدم أكثر من مرة تحت نفس الظروف، أو ظروف متماثلة، وقد قامت الباحثتان بحساب الثبات بالطرق التالية:

١. استخدام معامل ألفا لكرونباخ (Cronbach's Alpha) ببرنامج التحليل الإحصائي للبيانات (SPSS 18)، وقد بلغت درجة ثبات المقياس (٠.٨٨٢) لعينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طفل وطفلة، وهذه الدرجة تجعلنا نطمئن إلى استخدام هذا المقياس كأداة لقياس ما وضع من اجله.

الثبات بطريقة إعادة تطبيق المقياس :

قامت الباحثتان بحساب معامل ثبات المقياس، وذلك بإعادة تطبيق المقياس على العينة الإستطلاعية بعد مرور فترة زمنية (١٥) يوم بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني وتم حساب معامل الإرتباط بينهما استخدام معادلة بيرسون وهذا ما يوضحه جدول (٤).

جدول (٤)

معامل الارتباط بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لمقياس المشاركة المجتمعية

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلاله
١	المسئولية	٠.٩٦	داله عند ٠.٠١
٢	تقدير الذات	٠.٩٣	داله عند ٠.٠١
٣	المشاركة الإيجابية مع الآخرين	٠.٩٦	داله عند ٠.٠١
٤	التعاون	٠.٩٠	داله عند ٠.٠١
٥	اتخاذ القرار	٠.٨٩	داله عند ٠.٠١
٦	الثقة بالنفس	٠.٩١	داله عند ٠.٠١
٧	إحترام القواعد	٠.٨٧	داله عند ٠.٠١
٨	التعبير عن المشاعر	٠.٨٦	داله عند ٠.٠١

يتضح من الجدول السابق ان معاملات الارتباط بين التطبيق الاول والتطبيق الثانى تراوحت مابين (٠.٨٦ – ٠.٩٨) على المقياس وهى داله احصائيا عند مستوى (٠.٠١) وهذا يد ل على ثبات المقياس .

صدق المقياس:

أ- صدق المحكمين : وذلك عن طريق عرض المقياس على السادة المحكمين وتحليل استجاباتهم والتعرف على مدى الاتفاق على صلاحية المقياس لقياس ما وضع من أجله . من خلال طلب إبداء أرائهم فيه ، وقد توصلت الباحثتان إلى نسبة الاتفاق بين

المحكمين (٧٨.٦%) إلى (١٠٠%) وهي نسبة عالية تجعل المقياس صالح لما وضع من أجله .

٢. صدق الاتساق الداخلي : تم حساب صدق الاتساق الداخلى بمعامل الارتباط بين المفردة والبعد ، كذلك بين الأبعاد والدرجة الكلية . كما يوضحه جدول (٥)

جدول (٥)

الاتساق الداخلي بين المفردات والمحور الفرعي

مفردات بعد المسئولية	معامل الارتباط	مفردات بعد تقدير الذات	معامل الارتباط	مفردات بعد المشاركة الايجابية مع الآخرين	معامل الارتباط	مفردات بعد التعاون	معامل الارتباط
١	٠.٦١	١	٠.٨٢	١	٠.٧٩	١	٠.٧٨
٢	٠.٦٨	٢	٠.٧٩	٢	٠.٨٢	٢	٠.٨٢
٣	٠.٨٤	٣	٠.٧٥	٣	٠.٨٧	٣	٠.٨٠
٤	٠.٨٥	٤	٠.٨٣	٤	٠.٨٩	٤	٠.٧٨
٥	٠.٨٧	٥	٠.٨٤	٥	٠.٨٤	٥	٠.٨١
مفردات بعد الثقة بالنفس	**معامل الارتباط**	**مفردات بعد اتخاذ القرار**	**معامل الارتباط**	**مفردات بعد احترام القواعد**	**معامل الارتباط**	**مفردات بعد التعبير عن المشاعر**	**معامل الارتباط**
١	٠.٨٥	١	٠.٧٨	١	٠.٨٤	١	٠.٨٢
٢	٠.٨٤	٢	٠.٧٩	٢	٠.٨٢	٢	٠.٨٠
٣	٠.٨٤	٣	٠.٨٧	٣	٠.٨٢	٣	٠.٨٤
٤	٠.٨٢	٤	٠.٨٢	٤	٠.٨٣	٤	٠.٨٢
٥	٠.٧٩	٥	٠.٨٣	٥	٠.٨١	٥	٠.٨١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين المفردات وأبعاد المقياس جميعها داله .

جدول (٦)

الاتساق الداخلي بين أبعاد المقياس

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلاله
١	المسئولية	٠.٨٥	داله عند ٠.٠١
٢	تقدير الذات	٠.٨٢	داله عند ٠.٠١
٣	المشاركة الإيجابية مع الآخرين	٠.٨١	داله عند ٠.٠١
٤	التعاون	٠.٨٤	داله عند ٠.٠١
٥	اتخاذ القرار	٠.٨٠	داله عند ٠.٠١
٦	الثقة بالنفس	٠.٨٢	داله عند ٠.٠١
٧	إحترام القواعد	٠.٨٧	داله عند ٠.٠١
٨	التعبير عن المشاعر	٠.٨٤	داله عند ٠.٠١

قيمة ر الجدوالية عند مستوى (٠.٠١) = (٠.٤٦)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة احصائيا مما يدل على وجود إتساق مرتفع لأبعاد المقياس ، ومنها تم التأكد بأن المقياس على درجة عاليه من الصدق.

■ **عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها**

من خلال أهداف البحث وفروضه والبيانات الخاصة لعينة البحث وتبويبها في جداول ومعالجتها احصائيًا ظهرت نتائج البحث كالتالي:

عرض النتائج ومناقشة وتفسير الفرض الأول الذي ينص على :

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس القبلي لمقياس المشاركة المجتمعية والذى يوضحه جدول (٧) .

جدول (٧)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي لأبعاد مقياس المشاركة المجتمعية

م		المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة ت	اتجاه الدلاله
		م	ع	م	ع		
١	العمر الزمني	٥.٠٩٨	٠.١٥٢	٥.٠٨	٠.١٦٣	٠.٠١	غير داله
٢	الذكاء	١٠٦.٧٥	٢٩.٦٥	١٥.٨٣	٢٩.٤٧	٠.٩٤	غير داله
٣	المسئولية	٦.٢٠	٠.٨٠	٦.١٧	١.٣٠	٠.٠٣	غير داله
٤	تقدير الذات	٦.٨٤	١.١٠	٧.٧٦	١.١٤	٠.٠٨	غير داله
٥	المشاركة الإيجابية مع الآخرين	٧.٦٥	١.٣٧	٧.٦٢	٠.٩٥	٠.٠٣	غير داله
٦	التعاون	٦.٦٣	٠.٨٨	٦.٩٩	١.٤٥	٠.٣٦	غير داله
٧	اتخاذ القرار	٦.١٢	١.٣٨	٦.١٦	٠.٩٩	٠.٠٤	غير داله
٨	الثقة بالنفس	٦.٣٣	٠.٤٠	٦.٢٩	٠.٧٨	٠.٠٤	غير داله
٩	احترام القواعد	٧.٧٢	١.٥٩	٧.٥٦	١.٤٦	٠.١٦	غير داله
١٠	التعبير عن المشاعر	٥.٩٧	٠.٨٢	٥.١٣	١.٠١	٠.١٤	غير داله

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق داله احصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي لمقياس المشاركة المجتمعية.

وترجع الباحثتان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي لمقياس المشاركه المجتمعية

لعدم تعرض المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لاستراتيجية التعلم التعاوني لما يحتويه من قصص وألعاب وأغاني وعدم تعرضهم للمشاركة للمواقف الجماعية والأنشطة التي تحتاج إلى تفاعل ومشاركة وتعاون .

وفي ضوء ذلك يتضح أن أي فروق قد تظهر بعد تطبيق البرنامج يمكن أن تعود إلى احتمالية تطبيق البرنامج .

عرض النتائج ومناقشة وتفسير الفرض الثاني والذي ينص على :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدي لمقياس المشاركة المجتمعية لصالح المجموعة التجريبية وهذا ما يوضحه جدول (٨)

جدول (٨)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لأبعاد مقياس المشاركة المجتمعية

م	الأبعاد	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة ت	اتجاه الدلاله
		م	ع	م	ع		
١	المسئولية	٦.٢٠	٠.٨٠	١١.٢٦	٠.٩٨	٥.٠٦	داله
٢	تقدير الذات	٦.٨٤	١.١٠	١١.٦٠	١.٠٧	٤.٧٦	داله
٣	المشاركة الإيجابية مع الآخرين	٧.٦٥	١.٣٧	١٢.١٧	١.١٢	٤.٥٢	داله
٤	التعاون	٦.٦٣	٠.٨٨	١٣.٧٠	٠.٤٥	٧.٠٧	داله
٥	اتخاذ القرار	٦.١٢	١.٣٨	١١.٤١	٠.٨٩	٥.٢٩	داله
٦	الثقة بالنفس	٦.٣٣	٠.٤٠	١١.٦٨	٠.٩٥	٥.٣٥	داله
٧	احترام القواعد	٧.٧٢	١.٥٩	١٢.٥٥	٠.٦٦	٤.٨٣	داله
٨	التعبير عن المشاعر	٥.٩٧	٠.٨٢	١١.٣٩	٠.٧٢	٥.٤٢	داله

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلاله احصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وتعزي الباحثتان وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة ومتوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس المشاركة المجتمعية لصالح المجموعة التجريبية يرجع إلى استخدام استراتيجية التعلم التعاوني التي إستخدمت مع الأطفال خلال الأنشطة المقدمة والتي ساعدت على تحسين مهارات التفاعل والتعاون وتقدير الذات واتخاذ القرار وتنمية الثقة بالنفس وإحترام القواعد والتعبير عن المشاعر .

ويتفق ذلك مع دراسة (مصطفى عبد السميع وسميره عبد العال ١٩٩٦) والذي أوضحت نتائج دراستهم على أن إستخدام أسلوب التعلم التعاوني يعمل على تشجيع الأطفال على التفاعل الإجتماعي والمشاركة مع أقرانهم من ذوي القدرات المختلفة، تحفيز الأطفال لحل المشكلات، تشجيع الأطفال على تحمل المسئولية، إكساب الأطفال مهارات التخطيط، مشاركة الأطفال في إتخاذ القرار، توفير الإمكانات التي تساعد مجموعة العمل على تحقيق أهدافها، توفير الأنشطة الحسية، تسجيع الأطفال على تقبل وجهة نظر الآخريين.

كما يضيف(Williams. Jones. Tiffany. 2004, 833)أهمية التعلم التعاوني ينمي عند الأطفال التقدير الذاتي والقدره على التأقلم مع البيئة المحيطة به وله تأثير إيجابي على التطور الميداني والإجتماعي عند الطفل تنمية المهارات الإجتماعية كالتعاون، المشاركة، تحمل المسئولية، التنظيم، يخفف من انطوائية الأطفال، يعزز وينمي التفاعل الإيجابي بين التلاميذ.

عرض النتائج ومناقشة وتفسير الفرض الثالث والذي ينص علي :

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المشاركة المجتمعية وهذا ما يوضحه جدول (٩).

جدول (٩)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمقياس المشاركة المجتمعية

م	الأبعاد	القياس البعدي		القياس التتبعي		قيمة ت	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
١	المسئولية	١١.٢٦	٠.٩٨	١١.٩٠	٠.٦١	٠.٦٤	داله
٢	تقدير الذات	١١.٦٠	١.٠٧	١٢.٠١	٠.٨٩	٠.٤١	داله
٣	المشاركة الإيجابية مع الآخرين	١٢.١٧	١.١٢	١٢.٩٥	١.٠٣	٠.٧٨	داله
٤	التعاون	١٣.٧٠	٠.٤٥	١٣.٨٩	٠.٦٨	٠.٩١	داله
٥	اتخاذ القرار	١١.٤٠	٠.٨٩	١١.٧٢	٠.٩٢	٠.٣٢	داله
٦	الثقة بالنفس	١١.٦٨	٠.٩٥	١١.٨٧	١.٠١	٠.١٩	داله
٧	احترام القواعد	١٢.٥٥	٠.٦٦	١٢.٨٨	٠.٧٨	٠.٣٣	داله
٨	التعبير عن المشاعر	١١.٣٩	٠.٧٢	١١.٧٤	٠.٨٥	٠.٣٥	داله

يتضح من الجدول السابق وجود دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والقياس التتبعي لصالح القياس التتبعي.

وتعزي الباحثتان هذا إلى بقاء أثر التعلم لدى الأطفال بعد تطبيق البرنامج القائم على استراتيجية التعلم التعاوني وظهر ذلك من خلال إندماج الأطفال مع الآخرين واشتراكهم وتفاعلهم مع الأنشطة كتمثيل القصص وتقليد شخصياتها واشراكه في المهارات الحركية

والغناء والموسيقى كما أصبح لا يجلس بمفرده بل يجلس مع أصدقاءه ويشارك الآخريين في أبسط الأنشطة.

ويشير في ذلك (Allen, s.m. Daly, k, 2007. 6) إلى أن الأطفال الذين ينشئون على المشاركة النشطة ينعكس ذلك على زيادة قدراتهم وارتفاع إحترام الذات وزيادة الكفاءة الإجتماعية والقدرة على إقامة علاقات سويه مع الآخريين وفي المسقبل .

وترى الباحثتان في ذلك أن إمتلاك الطفل لمهارة المشاركة المجتمعية يؤدي إلى الحياة الطيبة من خلال توافق الطفل مع ذاته وإحساسه بقيمته وثقته بنفسه من خلال التفاعل والتواصل الإيجابي والإندماج مع جميع قنوات المجتمع فالمشاركة المجتمعية هي الأداء والطريق إلى تحقيق مستوى عالى من جودة الحياة.

وأكد ذلك (Wiliam, 2006) على أن الشعور بالهدف في الحياة يعد من العوامل الهامة لتحقيق جودة الحياة ويتضح ذلك في تحقيق التوافق النفسي والشعور بالرضا والسعادة والقدرة على الإنجاز والابتكار ويرتبط بالعديد من المتغيرات مثل الدافعية ومواجهة المواقف الصعبة، والثقة بالنفس، تقبل الذات، الرضا عن الحياة، الشعور بالسعادة، الإحساس بالمسئولية .

■ **التوصيات**

إستنادًا إلى ما تشير إليه نتائج هذا البحث توصى الباحثتان بما يلي :

١. ضرورة استعانة القائمين بإدارة مرحلة رياض الأطفال بتطبيق مقياس المشاركة المجتمعية (من إعداد الباحثتان)
٢. الاهتمام بتنفيذ برنامج استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية الاستعداد للمشاركة المجتمعية .
٣. ضرورة عقد دروات تدريبية لتوعية معلمات رياض الأطفال بأهمية المشاركة المجتمعية .

■ المراجع باللغة العربية

١. أحمد صيدواى (١٩٩٢). التعلم التعاونى، المؤتمر التربوى السنوى الثامن، البحرين، وزارة التربية والتعليم.
٢. أحمد عبد الله العلى (٢٠٠٢). العولمة والتربية، القاهرة، دار الكتاب الحديث، مصر.
٣. أحمد يوسف حسبو (٢٠٠٣). أثر استخدام استراتيجية التعليم التعاونى الجمعى فى تدريس الرياضيات على التحصيل والميول نحو الرياضيات لدى تلاميذ الحلقة الاولى من التعليم الاساس، رساله ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
٤. أسامة أبو سريع، ميرفت شوقى، عبير أنور، صفاء مرسى (٢٠٠٦). أثر برنامج تنمية المهارات الحسابية فى تجويد الحياة لدى تلاميذ مدارس التعليم العام بالقاهرة الكبرى وقائع ندوه علم النفس وجوده الحياة، جامعة السلطات قابوس، مسقط.
٥. العارف بالله محمد الغندور (١٩٩٩). اسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة (دراسة نظرية) المؤتمر السادس (جوده الحياة توجه قومى للقرن الحادى والعشرين ١٠،١٢ نوفمبر – جامعة عين شمس، مركز الارشاد النفسى.
٦. أمانى قنديل (٢٠٠٥). دور الجمعيات الاهلية فى تنفيذ الاهداف الانمائية، القاهرة.
٧. حمزه أبو النصر، محمد جميل (٢٠٠٥). التعلم التعاونى (الفلسفة والممارسة) التعلم فى المجموعات التعاونية والمدرسة التعاونية والانضباط التعاونى، العين، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعى.
٨. دميانة صلاح داود (٢٠١٢). فاعلية برنامج للقصه الموسيقية الحركية فى تعديل بعض سلوكيات الطفل المشكل فى رياض الاطفال فى ضوء استراتيجية التعلم التعاونى.
٩. راشد محمد راشد (١٩٩٩). أثر استخدام استراتيجيه التعلم التعاونى على اكتساب المعارف العلميه وتنميه التفكير الابتكارى لتلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة قناة السويس.
١٠.سامى هاشم (٢٠٠١). جوده الحياة لدى المعوقين جسمياً، والمسنين وطلاب الجامعة، مجلة الارشاد النفسى، جامعة عين شمس.

١١. صابر حسين محمود (٢٠٠٢). فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاونى فى تدريس السكرتارية التطبيقية فى تحصيل المفاهيم واكتساب المهارات، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد ٧٩.

١٢. عبد اللطيف عبد المؤمن (٢٠٠٣). اثر استخدام نموذجى (سلاقين، جونسون) للتعلم التعاونى فى التحصيل وتنمية المهارات العلمية لدى طلاب الصف الثانوى الزراعى فى مادة الكمية الزراعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

١٣. عبير عبده عبد الرحمن الشرقاوى (٢٠١٣). جوده الحياة وعلاقتها بالضغوط النفسية المهنية لدى المعلمات فى مرحلة ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

١٤. عفاف أحمد عويس (٢٠٠٦). جوده الحياة والذكاء الوحدانى لطفل ما قبل المدرسة، بحوث ندوه علم النفس وجوده الحياة، مسقط، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، ١٧-١٩ ديسمبر.

١٥. فؤاد البهى السيد (١٩٧٩) : علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

١٦. كوثر حسن كوجك (١٩٩٢). التعلم التعاونى، استراتيجية تحقق، مجلة الدراسات التربوية العدد ٤٣، المجلد السابع.

١٧. مارفن شو (١٩٨٦). دراسة سلوك الجامعات الصغيرة ديناميات الجماعة، ترجمة محى الدين حسين، القاهرة، دار المعارف.

١٨. مانيرفا رشدى (٢٠٠١). فعالية التعلم التعاونى فى اكساب طالبات شعبة رياض الأطفال مهارات العزف وغناء النشيد، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، العدد ٧، مجلة (١ ، ٢) جامعة حلوان.

١٩. محبات ابو عميره (١٩٩٧). تجريب استخدام استراتيجية التعلم التعاونى الجمعى والتعلم التنافسى الجامعى فى تعليم رياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ٤٤، أغسطس، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٠.مصطفى عبد السميع، سميره عبد العال (١٩٩٦) فعاليه استخدام التعلم التعاونى فى تمية مهارات حل المشكلات لدى أطفال الرياض، دراسة استطلاعية، دراسات فى المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج، العدد ٣٨ سبتمبر، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢١.نبيل عبد الفتاح حافظ، عبد الرحمن سليمان (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعى، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

٢٢.يوسف قطامى (٢٠٠٨). الاتجاهات الحديثة فى تربية الطفل الشركة العربية المتحدة، للتسويق والتوريدات، القاهرة.

23. Allen, S. M. and Daly, K. (2007) The effects of fatter involvement ; cenlre families, work & well. Being, university of Guelph, May.

24. Akerman, R. (206). Father involvement in their children literacy : Mapping the territory. London : National literacy turust.

25. Bowling, of other (2002): Amultidimensi omal model of life in order, Aging and mental healthy, 96). Pp. 355.

24. Dodson,w. (1994). Quality of life measurement in children with EALEPSY. In : M.R. Trimble & W.E Dodson (Ed), Epilepsy and quality of life (PP 2017 – 226). New yourk: Raven press ltd.

25. Donvan.J. (1998). Reporting on Quality of life in Randomized controlled Trials, Bibliographic Study. British Medical Journal, (317), 1191 – 1195.

26. Doolan (2009). Systemic change and standards – based reform : an historical policy analysis of educational policy Formation in new jersey.

27. Epstem, J.L Sheldon, S.B (2006) Moving Forward : ideas for research on school family and community partner ships in C.F. Conrad and R. serlim, SAGE Handbook for research in education engaging ideas and enriching in guiry, Thousand oaks, ICA, sage. PP. 117 – 138.
28. Felce, D, & perry, J. (1995). Quality al life : Its Definitions and Measurement, Research in Developmental disabilities, 16 (1), 51 – 74.
29. Johnson, D. & Johnson, R. (1994) Learning together and alone, New, jersey Englewood cliffs, premtic. Hall 3rd Ed.
30. Morrisom, V. & Bemmett P. (2006). An tntroduction to health psychology. London : person prenlice hal.
31. Orlick, Jerry, D (1992). Cooperative sports and games, The second Book New York, Panthem cam.
32. Riley (207) inside – out and out side in why schools need to think about communities in new ways. Education review. Vol.18.Mo.1.PP34-41.
33. Stephems, B (1992) Cooperative learning ERIC office of educational Research and improvement. June.
34. William, R (2006). Exploring frankels Purpose in life with college students, Journal al college & character, vii, 1, 3 – 16.
35. Wallac, C, Pichler, & hayes. B. (2007) European foundation for the improvement of living and working conditions, first European quality of life Survey. Quality of work and satisfaction.